

تفسير سورة الإسراء من الآية ٩ إلى الآية ٢١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد إسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يده الله فلا مصل له من يضل له فلا هادي له.
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وواشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:02

اما بعد فتحمد الله تعالى على ما من به علينا من العودة الى بيوت جل وعلا ان نجلس هذه المجالس في بيوت الله نذكر ربنا جل وعلا
ونتعلم ما ينفعنا - 00:00:22

هذه المجالس ايها الاخوة الاخوات هي خير مجالس الدنيا والمسلم يحتاج الى هذه المجالس مجالس العلم حتى يذكر نفسه ويقترب
من ربه جل وعلا. فالدنيا ملعونة ملعونة ما فيها. الا ذكر الله وما والاه - 00:00:45

وعالما او متعلما هذا العلم هو الذي يقربك الى الله نسأل الله تعالى ان يحبب اليها العلم النافع وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح
نسأله تعالى ان يديم علينا هذه النعمة ونسأله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما - 00:01:14

وان يزيدنا علما ونواصل مجالسنا في تدبر كلام ربنا جل وعلا. ونسأله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله
عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 00:01:46

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة الملائكة وذكراهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من
فضله. توقفنا في سورة الاسراء عند قول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:02:06
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذنا لهم عذابا اليما حقا كما قال بعض المفسرين كالرازي اكثر لطائف
القرآن في ترتيب اياته. فتأمل كيف جاءت هذه الآية - 00:02:36

بعد ان ذكر الله تعالى آية الاسراء ثم قال واتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا لكتهم ما اهتدوا
بهذا الكتاب وبدلوا وحرفوا واشروا كما قال الله تعالى لتفسدن في الارض مرتين. ولتعلن علوا كبيرا - 00:03:06
فلم يقوموا بحق الكتاب الذي انزله الله تعالى عليهم فسلط الله عليهم عبادا له كما مر معنا في الدرس الماضي ثم بعد ذلك قال
مبشرة ان هذا القرآن يهدي التي هي اقوم - 00:03:36

وهذا كما عرفنا الاخوة من ابرز مقاصد سورة الاسراء التنبويه بالقرآن الكريم. وان نصر الامة وعزها وتمكينها وسعادتها انما هو مرهون
بقيامها بكتاب الله تعالى والله تعالى نقل الرسالة من بني اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:06
لان هذه الامة هي الامة التي ستقوم بكتاب الله تعالى. ولهذا قال واتينا موسى الكتاب وجعلنا هدى لبني اسرائيل انهم لم يقوموا به
فافسدوها لكن هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. هو الذي قامت به هذه - 00:04:46

حول الله تعالى الرسالة من بني اسرائيل الى امة محمد صلى الله عليه وسلم كان الانبياء يعيشون من نسل اسرائيل يعقوب الىنبي
الله عيسى عليه الصلاة والسلام لكن بنو اسرائيل كذبوا الرسل وافسدوها وقتلوا الانبياء فانتقلت الرسالة بعد ذلك الى - 00:05:06
امة محمد صلى الله عليه وسلم لان هذه الامة هي التي ستقوم بالقرآن الكريم. فقال الله تعالى هنا ان هذا القرآن يهدي في للتي هي
اقوم. ان انظر الى التوكيد هنا. ان هذا القرآن اشارة الى القريب - 00:05:36

هذا القرآن الذي بين ايديكم ما لكم تعرضون عنه؟ ما لكم تتكلسون عن القيام به؟ ما لكم تنشغلون بغيره من شؤون الدنيا وشهواتها.

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم يهدي للطريقة التي هي اقوم الطرق - 00:05:59

احسن الطرق استقامة واعتدالا هي الطريقة التي جاء بها القرآن في كل ما نحتاجه هذه الاية وقف عندها الشيخ الشنقيطي رحمة الله في تفسيره وقفه طويلة جدا لأن كل ما في القرآن - 00:06:29

شرح لهذه الاية. فالقرآن يهدي للتي هي اقوم في العقيدة. في الله وتوحيده انظر الى الاديان الاخرى المحرفة كيف تصف الرب بصفات النقص كما يوجد عند اليهود الذين قالوا الله تعالى تعب لما خلق الخلق في ستة ايام ثم استراح وهذا موجود عندهم في

التوراة - 00:06:56

والنصارى يقولون الله تعالى ثالث ثلاثة وله ولد. ان هذا الله صلب ودفن ثم قام من قبره وارتفع الى السماء. خرافات ما قبلها فطرة ولا يصدقها عقل. وهكذا انظر الهندوسية وغيرها من الديانات. يعبدون الاله متعددة ويزعمون ان الله نزل بصور - 00:07:31

حيوانات والعياذ بالله امور تشمئز منها الفطر السليمة لكن القرآن يهدي للتي هي اقوم في العقيدة عقيدة ليس فيها تعقيد. ولذلك انظر الذي يظن ان الاسماء والصفات لله جل وعلا - 00:08:01

لا يمكن ان يصل الى الحق فيها من خلال القرآن الكريم فقد اساء الظن بكتاب الله تعالى. هذا القرآن الذي هو للتي هي اقوم اذا ما كان يهدي لاحسن الطرق - 00:08:21

اعظمها استقامة في باب معرفة الله واسماء وصفاته. فمن اين نأخذ هذا العلم اذا؟ من عند الفلاسفة من عند المتكلمين الله تعالى يصف نفسه بصفات كثيرة في كتابه كما ينبغي لجلاله الله تعالى وضع لنا القاعدة - 00:08:39

في هذا الباب قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نفي بلا تعطيل الصفات واثبات بلا تشبيه ولا تمثيل. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. عندما تقرأ الرحمن على العرش - 00:09:00

سواء تؤمن بان الله تعالى فوق السماوات العلي على عرشه استوی كما يليق بجلاله وعظمته عندما تقرأ وبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. تقول اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. لكن - 00:09:20

الذى يظن ان هذه الايات لا مصداقية لها وتحتمل احتمالات الحق انما هو في العقوق ولا يمكن ان ثبتت هذه الصفات لأن الاثبات هنا آآ فيه تشبيه فيحرف الايات يقول الله ليس له وجه والله لم يستوی على عرشه والله كذا لاماذا والله العقل ما يقبل هذا سبحان الله يجعل عقلك هو - 00:09:39

تترك كلام الله هذا القرآن الذي يهدي للتي هي اقوم؟ ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم في التوحيد. انظر الله تعالى بين لنا حقيقة التوحيد في القرآن الكريم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك - 00:10:05

اه كنعبد واياك نستعين. توحيد فيه الاقرار بالربوبية والاسماء والصفات. لانه المعبد الحق فيه تقسيم التوحيد الى هذه الاقسام الواضحة في افراد الله بالعبادة. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 00:10:25

والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. فيه بيان عقيدة المشركين كما قال الله تعالى عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فيبين حقيقة التوحيد وحقيقة الشرك. يأتي للتي اقوى. انظر - 00:10:46

الى العبادات. الصلاة. وانا لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. عندما تستشعر هذا في صلاتك والله تخشع. وتتلذذ بصلاتك. الزكاة الصيام الحج ما فلا من عبادات يهدي للتي هي اقوم في الاخلاق المعاملات الاداب وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - 00:11:04

اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. الى اخر الايات في القوانين والاحكام السورة بینت هداية القرآن. من قول الله تعالى لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما مخذولا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. الى ان قال واتي ذا القربى حقه - 00:11:38

هو المسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا الى ان قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط. الى ان قال ولا اكلوا اولادكم خشية املاق قالوا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تقربوا مال اليتيم. قال واوفوا بالعهد -

ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده مسؤولا. ولا تمش في الارض مرحًا الى اخر الایات ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. ولا تجعل مع الله الها اخر فتنقى في جهنم ملوما - 00:12:27

يهدي للتى اقوم. تخيل مجتمع فيه التوحيد. بعيد عن القتل عن الجرائم عن الزنا. عن الظلم وكل مال اليتيم بعيد عن الغش التجارى. بعيد عن الكبر والمرح في الارض. كيف سيكون حال الناس - 00:12:47

المجتمع هدایات عظيمة في كتاب الله تعالى. ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم في كل شيء لكم في القصاص حياة يا اولى الالباب لعلكم تتقون لما فضل الله تعالى الذكر على الانشى مثلا في الميراث. الذكر مثل حظ الانثىين - 00:13:09

هذا هداية للتى اقم لان الذكر هو الذي يحتاج الى المال والانفاق بخلاف المرأة الرجل هو الذي يتزوج ويدفع المهر وينفق من ماله على اسرته وهكذا يهدي للتى اقوم. ت يريد ان تعرف حقيقة الدنيا ان هذا القرآن يهدي للتى اقوم. وما خلقت الجن - 00:13:35
ان والانس الا ليعبدون الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. لماذا توجد هذه الشرور في الدنيا ونبلوكم الشر والخير فتنة والياب ترجعون لانك في امتحان لابد من خير وشر - 00:14:01

يهدي للتى اقوم. ت يريد ان تعرف ماذا بعد الموت؟ ماذا يكون عند الموت؟ يهدي للتى هي اقوم في هذا الباب حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحًا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى - 00:14:19

هم يبعثون فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون الى اخر الایات. اقرأ ايات النار ايات الجنة اذا ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم. للطريقة التي هي اقوم. يعني اعظم الطرق - 00:14:39

اقامة في الهدایة في البيان في كل ما يحتاج اليه الناس ان هذا القرآن يهدي للتى هي اقوم. كما قال الله تعالى هنا قريبا في سورة النحل. ونزلنا كالكتابة تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. يهدي للتى هي اقوم في قصص الانبياء. اقرأ - 00:14:59

قصص الانبياء في القرآن ما اجمله! ما اعظمها! وما اعظم العبر والدروس التي فيها! يهدي للتى هي اقوم. عندما تفتح الكتب السماوية الاخرى الان المحرفة تجد والعياذ بالله الطعن في الانبياء. وتنقص الانبياء في هذه الكتب - 00:15:30

هذا القرآن هو الذي يهدي للتى هي اقوم في كل ما يحتاج اليه العباد فيما يقربهم الى الله ويوصلهم اليه جل وعلا ان هذا القرآن يهدي ما قال الى التي هي اقوى. قال للتى هي اقوى - 00:15:49

والهدایة احيانا تعذب الى واحيانا تعذب باللام. وانك لتهدي الى صراط مستقيم آ هنا قال يهدي للتى هي اقوى. يقولون التعبير باللام ابلغ. وآآ يدل على كمال الهدایة. لماذا؟ لأن التعبير بالى يدل على الانتهاء. الى تدل على انتهاء - 00:16:09

الغاية سبحان الذي اسرى عبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فلما يقول وانك الى صراط مستقيم. هذه هداية بيان. النبي صلى الله عليه وسلم يبين للناس. لا يدخل الهدایة في قلوبهم. فيصبح - 00:16:45

الى الصراط المستقيم. يبين له يد لهم ثم الانسان يختار بتفويق الله تعالى. فقال وانك لتهدي الى صراط مستقيم. صحيح القرآن يهدي للتى هي اقوم هداية بيان. لكن لما كان المقام هنا - 00:17:05

تعظيم هذه الهدایة تأمل قال للتى اللام تدل على الاختصاص. وكأن ان هنا الهدایة آ فيها زيادة عن هداية البيان. يعني يبين وكأنه يقذف في القلوب الهدایة. صحيح هي هداية بيان في النهاية. يمكن واحد - 00:17:27

نسمع القرآن وما يهتدى. لكن لعظم تأثير القرآن كأنه يقذف الهدایة في القلوب فيختص بها من يسمع كلام الله تعالى آ يكون آ يعني مختصا بهذه الهدایة وقد حصلها. فناسب ان يعبر باللام والله اعلم التي تدل على الاختصاص. ان هذا القرآن - 00:17:57

التي هي اقوم. ولذلك الاخوة نحن في كل ركعة من ركعات صلاتنا نقول اهذا الصراط المستقيم فتريد ان يهديك الله تعالى اعظم هداية لهذا الصراط عليك بالقرآن الكريم. ولذلك فسر الصراط المستقيم بالقرآن الكريم. كلما عظم - 00:18:27

نصيبك من الهدایة من كتاب الله تعالى. عظم نصيبك من الهدایة. والاستقامة يهدي للتى هي اقوم يهدي الافراد يهدي المجتمعات والامم التي هي اقوى. فمن قام بهذا القرآن اقام حياته والله القرآن سيقيم لك قلبك. يقيم لك جوارحك. حتى بصرك - 00:18:50

قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم. لسانك يقيمه القرآن ولا يغتب بعضكم بعضا يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا
كثيرا. وهكذا حركاتك سكتاتك. يقيمها لك القرآن. يقيم لك بيتك. تعاملك مع زوجتك - 00:19:22
مع اولادك قوا انفسكم واهليكم نارا. مهما تكلمنا الاخوة لا تنتهي اه هدایات القرآن كلها تدخل في هذه الاية ان هذا القرآن يهدي للتي
اقوم. يهدي المجتمعات يهدي الامم تجد حتى تنظيم العلاقات الدولية بين الدولة المسلمة والدول الكافرة كما في سورة التوبه في
سورة الانفال - 00:19:42

ولذلك المجتمعات اذا ارادت ان تفلح وترتقي وتسعد لا بد ان تجعل القرآن اعظم كتاب في مجال التعليم. لابد ان تجعل القرآن هو
مدار التعليم. والله لذلك ترقي الدول الرقي الحقيقي. ليست الحضارة الجوفاء كما نرى - 00:20:12
دول الكفار نفتر الحضارة التي عندهم لكنها في الباطن خواء. ممكنا يكون تسعين بالمائة من المجتمع زناه والعياذ بالله وهذا
احصائيات حقيقة في امريكا وفي اوروبا ولا يعرفون ربهم ولا توصلهم هذه الحضارة الى الراحة والسعادة اكبر نسب الانتخار تجدها
في بلادهم. اذا ما فائدة - 00:20:47

هذه الحضارة هذا اعظم علم اعظم كتاب ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم فمن اتبع هذا القرآن وسار على طريق القرآن فاز. ولهذا
جاءت البشري ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات - 00:21:14

ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات هذا الايمان الصادق المثمر بالعمل الصالح. ان لهم اجرا كبيرا ان لهم اجرا كبيرا في الدنيا
والاخرة في الدنيا بالسعادة التمكين والعز وفي الاخرة بالجنة ان لهم اجرا كبيرا - 00:21:36
ويقال لصاحب القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك
عند اخر اية تقرأوها ويبشر المؤمنين. وتأمل كيف هنا قدم البشري. على اه العذاب - 00:22:04

لماذا؟ قال البقاعي رحمه الله اشاره الى صلاح هذه الامة وثباتها على دينه تقدم البشري ان هناك ذكر افساد بني اسرائيل. والعذاب في
الدنيا والاخرة. لكن هنا هذه الامة قامت بالقرآن - 00:22:27

البشري. نعم نحن نعيش في زمان للاسف تسلط علينا الاعداء وتفرق المسلمين فيما بينهم لماذا؟ لاننا اعرضنا عن القرآن الكريم. كل
مسلم يحاسب نفسه قبل ان يحاسب غيره. يقول ليش ما يعلمنا القرآن في المدارس - 00:22:50

لماذا ما يحكمون القرآن في كذا انت حسب نفسك انت كيف علاقتك مع القرآن اذا كنت انت ما تفتح القرآن في الشهر الا مرة ومرتين
ما تقرأ القرآن الا قليلا. لا تلقي اللوم على غيرك. ان الله لا يغير - 00:23:14

ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. كل فرد اذا اصلاح حاله مع القرآن سينصلح المجتمع تلقائيا. اذن علينا ان نقبل على كتاب
الله اقبالا عظيما نشر هذا الخير - 00:23:34

قالوا ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا. وفي المقابل وان الذين لا بالاخرة. سبحان الله. يعني هنا ابرز عدم
الايمان بالاخرة. هنا قالوا بشر المؤمنين عموما كل خصال - 00:23:49

الايمان واركان الايمان لكن تأمل هنا قال وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما لان الذي لا يؤمن بالاخرة لا يستعد للقاء
الله. ولا يفكر انه في يوم من الايام سيحاسب - 00:24:09

على اعماله سيجازى عليها يفتح على نفسه باب الشهوات. ويفسد في الارض كما افسد بنو اسرائيل بل بعضهم ذكر ان قول الله تعالى
وان الذين لا يؤمنون بالاخرة فيه تعريض باليهود - 00:24:29

لان اليهود نسوا الاخرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. فافسدوا في الارض افسادا عريضا فمن اعظم اصول صلاح العمل
الايمان بالاخرة. حتى في الدنيا الانسان اذا كان يفكر ان هناك - 00:24:49

شرطه وعقوبة ومحكمة سيسقى على القوانين. لكن اذا ما كان هناك جزاء سيفعل ما يشاء فوظى وان الذين لا يؤمنون بالاخرة
اعتدنا لهم عذابا اليما ويدعو الانسان بالشر دعاه بالخير. وكان الانسان عجولا. ويدعو - 00:25:15

الانسان بالشر يدعوه على من؟ يدعوه على نفسه على ماله على ولده على اهله بالشر بالموت بالهلاك عندما يغضب كما يوجد على السنة

بعض الناس عندما يغضب يقول الله يغريك الله ما عندنا بالعامية هذي لا تقول والعياذ بالله بعضهم يلعن ولده - 00:25:45

اهلك الله كذا آآ يعني فيدعوه عليه بالموت يدعو عليه بان يصب بمرظ ان آآ يصاب بحادث لماذا؟ تستعجل ويذعن الانسان بالشر دعاء بالخير يعني كما يذعن بالخير كما يذعن بالخير - 00:26:19

يدعو بالشر. ويذعن الانسان بالشر دعاء بالخير. يقول اللهم اهلي اللهم كذا اللهم كذا كما يذعن بالخير يقول اللهم عافني ثبت عند مسلم من حديث جابر رضي الله عنه عن النبي - 00:26:44

صلى الله عليه وسلم قال لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء. فيستجيب لكم - 00:27:04

ولكن من لطف الله تعالى انه لا يستجيب في الشر في كثير من الاحيان وان كان احيانا يقع تاديا لها هذا الانسان لماذا يذعن الانسان بالشر دعاء بالخير كما يذعن بالخير؟ قال وكان الانسان عجولا - 00:27:24

هذا الطبع الفاسد الذي في الانسان تسرع لا يفكر في عواقب الامور. غضب في يريد ان ينفذ غضبه على ولده فيذعن عليه ما يضبط آآ زمام نفسه اصيب بمصيبة فيظن ان - 00:27:48

في الهاك والموت يذعن على نفسه بالملأ بالموت والهاك. وكان الانسان عجولا عرفنا معنى الاية لكن ما مناسبة الاية لما تقدم؟ ما سر هذا الانتقال قال ويذعن الانسان بشر دعاء بالخير - 00:28:13

اه سبحان الله! هناك ذكر هدى القرآن وهذا يذكر هوى الانسان. طريقان مفترقان تماما يعني القرآن هذا فيه الهدية للتي هي اقوم. اما الانسان اذا اتبع هواه وما تملّى عليه نفسه - 00:28:42

انظر كيف يضل ضالا بعيدا ويفسد فسادا عريضا حتى يذعن على نفسه بالهاك. سبحان الله هذه واحدة كما نبه على هذا البقاع وكذلك بعضهم ذكر انه آآ لما ذكر الله تعالى آآ الحث على العمل الصالح - 00:29:07

دار من العذاب الاليم هؤلاء المعرضون عن القرآن اذا سمعوا هذا الانذار يستعجلون بالاعراض والاستهزاء فذكر الله تعالى الانسان المعرض بهذه الطبيعة الفاسدة التي سبب اعراضه سبب كفره سبب عدم ايمانه - 00:29:37

وان الذين لا يؤمنون بالاخيرة اعتدنا لهم عذابا اليما. لماذا هؤلاء يعرضون؟ يسمعون هذه الانذارات ومع ذلك يعرضون ولا يؤمنون قال هذه الطبيعة الفاسدة ايها الانسان ذكي نفسك منها. وهذا - 00:30:05

يتكرر كثيرا في القرآن. يعني مثلا سورة فصلت ذكر الله تعالى فنات كثيرة في الحث على الاستجابة تجنب السماوات والارض اتينا طائعين الجلود تنطق ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. شف اخرها - 00:30:24

اخر صفحة فيها كلها ذكر لطبيعة الانسان الفاسدة في استعجاله الخير ويأسه اذا اصيب بالشر وهكذا وهذا ايضا من معنا في سورة يونس لما ذكر الله تعالى ايات تتعلق بالاخيرة قال بعدها واذا مس الانسان - 00:30:43

دعانا لجنبه او قائدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره من كان لم يدعونا الى ضرمه. عجل ولهذا سورة المعارج يعني هذا ذكر كثيرا في القرآن الكريم. هذا طبع ينبغي للانسان ان يقف عنده - 00:31:03

سبحان الله قريبا في سورة النحل الله تعالى افتحت بقوله اتى امر الله فلا تستعجلوه. انظر سبحان الله الى تناسب السور. اتى امر الله فلا تستعجلوه. هم يستعجلون العذاب وامر الله تكذيبا واستهزاء. يقولون متى - 00:31:24

هذا الوعد ان كنتم صادقين. قال الله تعالى اتى امر الله فلا تستعجلوه. وكذلك هنا لما ذكر الله تعالى الاخيرة اعتدنا لهم عذابا اليما لا تستعجلوه. كما تستعجل الشر في الدنيا. ويذعن الانسان بالشر - 00:31:44

دعاء بالخير. وكان الانسان عجولا. ويذعن ايش عرب يذعن فعل مضارع. ها؟ مرفوع. آآ الاصل يذعن مرفوع بالضمة المقدرة على الواو لكن الواو حذفت. حرف العلة ما يحذف الا بجاز. لكن ما يوجد اداة جزم - 00:32:04

ويذعن محذوف خطاب البقاع قال مشيرا الى انه يذعن بالشر لسفهه وهو لا يريد علو الشر عليه كان يقول اثبات الواو فيها يعني علو لكن قد يقال هنا يعني لفظ سريع ويذعن في خفة وهذا مثل ما نبه البقاعي يعني سفهه - 00:32:37

يعني دعوة ما فيها تثبت. ويدعو الانسان سريعا هكذا مستعجلـا. السياق كله سياق استعجالـ فحذف حرف العلةـ بلا سبب انظر الى بلاغة القرآن الكريم هذا عجيبـ. هو الحاكم على اللغة ليست اللغة هي الحاكمة - [00:33:14](#)

قال ويدعو الانسان بالشر دعاءـ بالخيرـ. وكان الانسان عجولاـ. من باب التنبـية الاخـوة هنا ذكرـ اـ ابن كثـيرـ وغـيرـه بعضـ الاثـارـ عنـ السـلفـ [00:33:34](#)

فيـهـ الروـحـ آـ جاءـتـ الروـحـ منـ جـهـةـ رـأـسـهـ. فـلـمـ وـصـلـتـ إـلـىـ عـيـنـيـهـ فـتـحـهـمـاـ. فـلـمـ سـرـتـ إـلـىـ اـعـضـاءـهـ وـجـسـدـهـ [00:33:54](#)

جعلـ يـنـظـرـ إـلـىـ يـعـجـبـهـ. قالـ فـهـمـ بـالـنـهـوـضـ [00:34:14](#)

قبلـ انـ تـنـصـلـ إـلـىـ رـجـلـيـهـ. فـلـمـ يـسـتـطـعـ بـعـضـهـمـ فـسـرـهـ ذـلـكـ الاـيـةـ وـكـانـ الـاـنـسـانـ عـجـولـ بـهـذاـ. يـعـنـيـهـ ذـكـرـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ اـنـقـطـاعـ عنـ [00:34:43](#)

بعـضـ السـلـفـ عنـ يـعـنـيـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ بـسـنـدـ يـعـنـيـ فـيـهـ اـنـقـطـاعـ يـعـنـيـ قـدـ تـكـوـنـ اـثـارـ [00:34:43](#)

تـنـقـوـيـ وـهـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ عـمـومـ الاـيـةـ. اـهـ وـكـانـ الـاـنـسـانـ عـجـولـ فـهـذـهـ الاـيـةـ الاـخـوةـ حـقاـ انـ هـذـاـ القـرـآنـ يـهـدـيـ التـيـ اـقـوـيـ. كـمـ الـاـنـ قـدـ تـنـتـفـعـ [00:34:43](#)

وـالـلـهـ لـوـ طـبـقـهـ الـاـنـسـانـ فـيـ حـيـاتـهـ سـيـنـتـفـعـ اـنـتـفـاعـاـ عـظـيـمـاـ. الـيـوـمـ لـمـاـ نـقـرـ فـيـ الـخـشـوـعـ فـيـ صـلـاتـنـاـ نـسـتـعـجـلـ. لـوـ تـصـلـيـ صـلـةـ مـطـمـئـنـةـ [00:35:07](#)

تـقـرـأـ الفـاتـحةـ اـيـةـ وـتـخـشـعـ فـيـهـ تـحـضـرـ قـلـبـكـ سـتـخـشـعـ فـيـ صـلـاتـكـ [00:35:29](#)

مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ دـمـرـهـ عـدـمـ الـخـشـوـعـ فـيـ الـصـلـاتـاـهـ اـنـهـ يـفـكـرـ فـيـ بـعـدـ الـصـلـاتـاـهـ. هـذـاـ مـنـ الـاـسـتـعـجـالـ وـكـانـ الـاـنـسـانـ عـجـولـاـ. طـبـبـ لـيـشـ تـسـتـعـجـلـ [00:35:48](#)

اـسـتـنـتـهـيـ مـنـ الـصـلـاتـاـهـ دـقـائـقـ مـعـدـودـةـ ثـمـ تـخـرـجـ فـيـ حـيـاتـكـ الدـنـيـاـ. كـانـ الـاـنـسـانـ عـجـولـاـ [00:35:48](#)

وـكـانـ الـاـنـسـانـ عـجـولـاـ يـلـهـتـ خـلـفـ الدـنـيـاـ وـالـشـهـوـاتـ وـالـمـلـذـاتـ وـكـانـ الـاـنـsـانـ عـجـولـاـ لـوـ يـتـعـقـلـ وـيـفـكـرـ فـيـ الـعـوـاقـبـ الـىـ مـنـجـعـ الـمـالـ [00:36:18](#)

وـكـانـ الـاـنـsـانـ عـجـولـاـ وـجـعـلـنـاـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ اـيـتـيـنـ. فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ وـجـعـلـنـاـ اـيـةـ الـنـهـارـ لـتـبـتـغـوـ فـضـلـاـ مـنـ رـبـكـ. وـلـتـعـلـمـوـ اـعـدـ [00:36:43](#)

سـبـحـانـ اللـهـ تـأـمـلـ يـعـنـيـ هـنـاكـ اـسـتـعـجـالـ وـهـنـاـ نـظـامـ وـتـرـتـيـبـ وـلـكـ شـيـءـ اـجـلـ. وـكـانـ الـاـنـsـانـ لـكـنـ اللـهـ تـعـالـىـ ماـ خـلـقـ هـذـاـ الـكـوـنـ بـهـذـهـ [00:37:11](#)

الـطـبـيـعـةـ طـبـيـعـةـ الـعـجـلـةـ بـلـ خـلـقـ هـذـاـ الـكـوـنـ بـاـحـكـامـ وـاـنـتـظـامـ وـجـعـلـنـاـ الـلـيـلـ وـالـنـهـارـ [00:37:50](#)

اـيـتـيـنـ يـتـعـاقـبـانـ وـهـذـاـ حـتـىـ اـذـ دـخـلـ الـلـيـلـ عـلـىـ الـنـهـارـ وـالـنـارـ عـلـىـ الـلـيـلـ هـكـذـاـ بـتـدـرـجـ وـتـمـهـلـ فـمـحـونـاـ اـيـةـ الـلـيـلـ وـجـعـلـنـاـ اـيـةـ الـنـارـ مـبـصـرـةـ [00:38:15](#)

دـقـةـ الصـنـعـ. إـلـىـ اـحـكـامـ الصـنـعـ وـلـتـعـلـمـوـ اـعـدـ السـنـنـ وـالـحـسـابـ يـعـرـفـ الـاـنـsـانـ عـدـ تـعـاقـبـ الشـهـوـرـ شـهـرـ بـعـدـ شـهـرـ سـنـةـ. وـكـلـ شـيـءـ [00:38:56](#)

فـصـلـنـاـ تـفـصـيـلـاـ فـهـذـاـ كـمـ تـرـىـ مـقـابـلـ للـعـجـلـةـ هـذـيـ منـاسـبـةـ [00:38:56](#)

وـكـذـلـكـ جـمـعـ اللـهـ تـعـالـىـ هـنـاـ بـيـنـ الـاـيـاتـ الـشـرـعـيـةـ وـالـاـيـاتـ الـكـوـنـيـةـ اـنـ هـذـاـ القـرـآنـ يـهـدـيـ التـيـ اـقـوـيـ وـالـعـمـلـ بـهـ ثـمـ اـيـضاـ جـاءـ [00:40:06](#)

وـاـيـتـيـنـ فـيـ الـلـيـلـ اـسـتـرـيـحـ الـعـبـادـ. وـاعـظـمـ رـاحـةـ بـقـيـامـ الـلـيـلـ فـيـ سـكـونـ الـلـيـلـ. اـشـتـاقـ الـمـسـلـمـ لـاـيـقـائـهـ رـبـهـ مـنـاجـاتـهـ وـالـنـهـارـ فـيـهـ الـعـمـلـ طـلـبـ [00:40:06](#)

المعاش، لكن، انظر هنا الى لطف الله تعالى .، فمحونا اية الليل - 00:40:26

يجعلنا اية النهار مبصرة. ما معنى فما حونا اية الليل فمحونا اية الليل. انت اذا اشكل عليك معناها انظر الى ما يقابلها. قال جعلنا اية النهار ايش؟ مبصرة مبصرة وهذا فيه مبالغة عندما يقول مبصرة كأن الشمس هي، التي تبصر هي ما تبصر - 00:40:52

العبد هم الذين يبصرون. لكن لما كان ضوء الشمس هو سبب ابصار الناس. قال مبصرا واتينا ثمود الناقة مبصرا. كانها هي التي تبصرهم وتهديهم حقا. وهم يبصرون وجعلنا اية النهار مبصرا. يعني بضمائهما ونورها. فيبصر الناس في النهار - 00:41:27

يخرجون لمعايشهم لذلك قال لتبتغوا فضلا من ربكم يعني في النهار. لا اذا ما دام ان الله تعالى قال واجعلنا اية النار مبصرة يعني حعل، الشمس، مضيئة منبرة. اذا عكس، هذا فمحونا اية الليل يعني، جعلنا ايش، - 00:41:57

الليل هي ايش؟ القمر آآ ليس بذلك الانارة هذا تقرير للمعنى. ثم اذا اردت ان تصل الى المعنى انظر الى فهم السلف رحمة الله تعالى .. ماذا قال السلف - 00:42:17

هذه الآية جاء عن ابن عباس رضي الله عنهم وهذا رواه عن ابن جريج عن ابن عباس هذا فيه انقطاع لكن هذا سند يعني يتكرر كثيراً في التفسير قوله شواهد. قال ابن عباس رضي الله عنهم كان القمر - 00:42:37

يضيء كما تضيء الشمس والقمر اية الليل والشمس اية النهار. فمحونا اية الليل قال السواد الذي في القمر. وهذا ثبت عن علي رضي الله عنه يسند صحيح عند ابن حجر اين الكواه سأله على ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين ما هذه اللطخة -

00:42:57

فمحونا اية اللّٰٰ، فهذه محوه، ايش، معنـ، - 00:43:21

هذا الامر يعني كان القمر مضينا فمحمى الله تعالى ضوءه فبقيت في هذه اىش نطخ هذا السواد من اثار اىش؟ محو الضوء مثل النار ملتهة. فرق، اثارها. فإذا حرقت يعني، آآ - 00:43:42

جسمًا ثم ذهبت النار يبقى الجسم ماذا ايش؟ فيه لدغة سواد قال فهذه محوه. وايضاً هذا جاء عن مجاهد رحمة الله تعالى قال السواد في القمر طبعاً لما يقولون السواد يعني مكان مضينا محي الله تعالى نوره - 00:44:02

لذلك في اللغة المحو آذهاب ما يكون لاصقا بالشيء. مثل محاة هذه لغة

فهذا تفسير السلف لهذه الآية. طبعاً فمحونا آية الليل الله تعالى ما ازال نوره بالكلية. كما قال الله تعالى فمحونا آية الليل يعني ازال آية السواد الذي في القمر كان ذلك منيراً فمحياً. بقى السواد - 30:44:00

النار الضياء يعني كان مثل الشمس كما جاء عن السلف رحمة الله تعالى. كما تضيء الشمس. قاطعاً الله نوره - 00:45:04 وبقي هذا السواد. وبقي هذا النور اللطيف. الذي يدل على لطف الله تعالى بعباده. اه انا ما ادري يخطر في بالي دايماً عندما اشوف

القمر. ليلة البدر تأملات كثيرة لكن منها - 00:45:34

غرفته. تجعل له وضوءاً خافتًا. حتى ما يخاف تقول مسكين - 00:45:53

الجعل فيه مثل هذا المصباح المنير. نورا خافت هادئاً لطيفاً. الله أكبر. انظر بلاد الرحمة حقاً لله أرحم بعباد من الوالدة بولدها الله أكبر
بعيادة. ما جعل هذا الليل طلاماً داماً - 00:46:17

فمحونا ايه الليل مادا ت يريد الاخوه؟ الله تعالى هكذا يلطف بنا خلقنا القمر لاجلنا نحن. وجعلوا منيرا حتى نشهد - 00:46:33

بشيء من الناس في ظلام الليل. كم في من ايات والا كان بالامكان ان يذهب الله تعالى نوره تماما. لكن هكذا جعله منيرا. فمحونا ايه

الليل وجعلنا اية النهار مبصرة - ٤٧:٥٦

هذه نظريات ويکذبها الحس الان - 00:47:28

انت تنظر الى الشمس احيانا في النهار في الضحى وفي الوقت نفسه تنظر الى القمر في نفس الوقت يعني واحبانا بل هذا الذي يكون في الليل القمر يكون هكذا مضينا بدرجات مختلفة على مر الايام قدره منازل - 00:47:53

والشمس غائبة بعيدة. يعني سبحانه الله لكن مثل امور آآ بسبب اننا يعني منذ الصغر نشأنا عليها لكن المسلم عليه ان لا آآ يجعل هذه النظريات التي ليس فيها مصداقية - 00:48:26

ليست حقائق كونية ما ينبغي ان يعارض بها الآيات الواضحة. يعني هذه آية تفسيرها واضح عن السلف. ما يمكن السلف يخطئ في تفسير هذه الآية ابدا وهذا الذي مشى عليه يعني عامة المفسرين. وان كان بعضهم فسر هذه تفسيرات اخرى بعيد عن - 00:49:00 السلف والله اعلم. بل حتى اليوم الاجانب اصلا يعني كثير من الغرب اليوم اصلا يكذب مسألة الصعود القمر وغير ذلك. وكلها مجرد تصوير وافلام. ولا القمر منير بذاته ما يمكن ان يصل اليه الانسان ولا احترق - 00:49:23

قال فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة ثم ذكر شيئا من الفوائد والحكم قال لتبتغوا فضلا من ربكم. لتبتغوا فضلا من ربكم يعني كما عرفنا في النهار يخرج الانسان معايشة واسفاره لتبتغوا فضلا من ربكم ثم ايضا - 00:49:45

قال ولتعلموا عدد السنين والحساب. يعني تخيل لو كان الزمان كله ليل او نهار. ما ان تعرف عدد الايام نحن في اي يوم في اي وقت في اي شهر في اي سنة؟ وهذا الاخوة له اثر كبير في حياة الناس - 00:50:13

يعني تحديد المواعيد الان انظر في الحياة العملية لو ما كان في شيء اسمه مواعيد كيف ستكون الحياة العبادة شهر رمضان شهر الحج موسم الحج. كيف سينضبط؟ لا يمكن انت لا تقس الامر على الساعات الان الموجودة في زماننا وحتى هذه الساعات تكون تتعطل ممکن يختلف فيها الناس على مر - 00:50:33

الشهور والسنوات يختلف ثم اه انظر الى البلاد التي ما فيها مثل هذه التقنيات او قبل ان تكتشف هذه التقنيات كيف سيعيش الناس ثم انظر الى المواعيد التي في حياة الناس - 00:51:01

كيف سترى انه من شهر شهرين ثلاث شهور كيف ستضبط هذه الحكم والاحكام الشرعية؟ عدة المطلقة عدة المتوفى عنها زوجها المواعيد تواعد انسان مثلا في ابساط مسألة. تقول له سالتكى بك ما تعرف متى. كيف - 00:51:21

ما اعرف تخيل ما في ساعات وما في شيء. طيب ما الذي يضبط اوقات الناس ومواعيد الناس حقا يعني الحياة تنسدل. تتوقف فهذه نعمة جليلة عندما يتفكر الانسان فيها كل الان حياة الناس قائمة على هذا مواعيد العمل مواعيي مواعيد القضايا يعني فيما بين الناس - 00:51:41

ما يمكن الا بموعد قال ولتعلموا عدد السنين والحساب. ثم قال وكل شيء فصلناه تفصيلا الله تعالى قال والذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب. ما خلق الله ذلك الا بالحق. فصلوا - 00:52:09

القومية يعلمون وهنا كذلك ولتعلموا عدد السنين والحساب عندما قدر القمر منازل فهذا يدل على حكمة الله وان كل شيء عنده بمقدار ولذلك قال وكل شيء فصلناه تفصيلا. هذا يدخل في الآية الكونية في - 00:52:34

خلقها ونظمها وكذلك في الآيات الشرعية. قال قاتدة بيناه تبيانا. كما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا وفصلناه وكل شيء فصلناه تفصيلا. الله تعالى فصل لنا امورا كثيرة في القرآن - 00:52:55

ثم السنة تدخل في القرآن. فكل ما في السنة ايضا تفصيل لما في القرآن. ثم جاء العلماء وفصلوا وفصلوا وفصلوا الاحكام كل هذا يدخل. ومن الفوائد اللطيفة اه هذا ذكره - 00:53:15

النجم الطوفي في مختصر شرح مختصر روضة في اصول فقه. يقول لما عرف الفقه يقول وقد خطر لي ها هنا فائدة وان لم تكن مما نحن فيه. لكن لمناسبة اللفظ والحديث ذو سجون والشيء يذكر بالشيء. او يذكر بالشيء - 00:53:34

وهي ان اجتهاد المجتهدين في الاحكام مقطوع به في كتاب الله عز وجل. يقول قال مم هذى الفقهية واجتهادات المجتهدين في الاحكام مقطوع به في كتاب الله عز وجل وذلك في قوله تعالى - 00:53:54

كل شيء فصلناه تفصيلا. قال فهذه قضية عامة تتناول الأحكام الشرعية. لأنها فتقتضى أنها مفصلة في الشرع ثم إنني كثيرة من الأحكام غير مفصل لا في كتاب الله ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا في كلام الأئمة - [00:54:14](#)

اذ قد تقع حوادث غرائب. ليس لهم فيها كلام. فدل على أن الله سبحانه وتعالى أحال بالتفصيل على مجتهدين في كل عصر فكل مجتهد مطلق فكل مجتهد مطلق او مقيد تمسك في حكم بما يصلح - [00:54:40](#)

ان يتمسك به او ان يتمسك به مثله في ذلك الحكم كان ما افتى به حكما من الله تعالى وتفصيلا منه مقتضى النص المذكور وكل شيء فصلناه تفصيلا. وهذا كلام عجيب سبحان الله - [00:55:00](#)

فهذا يدل على عظم شأن علم الفقه وان هذا من توفيق الله تعالى للفقهاء عندما فصلوا لنا الأحكام الشرعية بما احتاجوا الناس طبعا بدون تكلف. وكل شيء فصلناه تفصيلا الله اكبر - [00:55:20](#)

اعلنا ما نستطيع ان نكمل للآيات تحتاج الى آآاطالة وكل انسان الزمان طائره في عنقه الى اخره لكن هنا الاخوة آآ قول الله تعالى فمحونا اية الليل وجعلنا اية النار بمصرة. انا دائمآ اقول في الآيات الكونية التي تذكر - [00:55:43](#)

في اي سورة من السور لا بد ان تكون هناك مناسبة بين هذه الآية الآية الكونية وبين مقصود السورة يعني لماذا خص الله تعالى ذكر الآية الكونية الفلانية في السورة الفلانية؟ ليش ما جعل هذه الآية في سورة اخرى مثلا - [00:56:07](#)

وهذا ما ذكر الله في سورة الاسراء فقط يعني طيب احسنت يعني انا هذا صراحة كتبته قبل قال اشارة الى محو ملكبني اسرائيل واجعلنا اتنا بمصرا انتشار نور الاسلام. الله اعلم - [00:56:27](#)

كأن هذا فيه شيء من العلاقة اللطيفة لأن الله ذكر افسادبني اسرائيل كأنه محا يعني ملکهم وآآ يعني ازال الرسالة نزعها عنهم هذا الشرف الرسالية الخاتمة والخالدة رفعت منهم - [00:56:48](#)

عنهم فكأن هذا فيه شيء من التجانس يعني والله اعلم. اه يعني هذا قد يذكر هنا والله اعلم. احسنت نعم. هذا يعني القديمة يمكن ذكرناها في مسألة المقاصد يعني عندما ذكرنا يعني ان سورة القصص فيها آآ تمكين المستضعفين وآآ يعني - [00:57:08](#)

اه ازالة ملك فرعون فكذلك يعني مهما طال الليل فلا بد ان يأتي النهار وهكذا قل ارأيت جعل الله عليكم الليلة سرمنا الى يوم القيمة. مهما طالت ايام فرعون ظلما وفسادا من الله غير الله ائتيكم بضياء وجاء الضياء - [00:57:42](#)

بتتمكنين موسى عليه الصلاة والسلام وقومه. اي نعم. دكتور ترید تستقرى تستقر لكن ما ردك نعم. احسنت نعم نعم صحيح يعني ايات يعني سبحان الله عجيبة ذلك بان الله يلتج الليل في النهار يلتج النهار في الليل مع سماع بصير ذلك ان الله هو الحق - [00:58:02](#)

انا بان دونه الباطل فكتير ما يذكر هذا عند يعني نعم يعني لانه يشبه ايش؟ النصر والهزيمة والحق الحق والباطل فكذلك الليل والنهار. ان قريب منه ذكر الليل والنهار عند آية البعث كذلك حياء موت. سورة ياسين وسورة النبأ وسورة لقمان - [00:58:30](#)

وهكذا وكذلك الان ايضا خطير في بالي فائدة ذكرتها قبل اه يعني ذكر اه لتعلموا عدد السنين والحساب ايضا يعني الدقة في الصنع والنظام كانه يقابل يعني الفساد. الذي ذكر فيبني اسرائيل يعني الله تعالى خلق هذا الكون - [00:58:53](#)

في اعلى درجات الصلاح والانتظام والتناسق الواجب عليكم ايضا انتم ان تقوموا بكتابكم الذي فيه اه الاستقامة في شؤونكم في صلاحكم في كما اصلاح الله تعالى لكم هذا الكون بهذه الآيات. لا ان تفسدوا في الارض. فهذه سبحان الله يعني ايات - [00:59:17](#)

ناسفة وعجيبة. يعني الانسان اذا قرأها هكذا قراءة يظنها يعني مواطبيع مختلفة لكن هذا القرآن حقا يهدي التي اقوم. حقا يعني لا تنفذ عجائبها ونسائل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:59:42](#)

وان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. نسائله تعالى ان يديم علينا هذه النعمة. نسأل الله تعالى ان وفقنا وان يجمعنا دائمآ على الخير. نسائل الله تعالى ان يعفو عننا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [01:00:02](#)

اجمعين. مكان عنده سؤال ولا فائدة ما اقول سؤال فائدة. نعم جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [01:00:22](#)